واقع رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجـزائر

دراسة ميدانية على المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا

د احمد بوسكرة جامعة المسيلة – الجزائر

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر من ناحية برامجها ومستوياتها والمشاركين فيها ووسائل تطويرها ,حيث بحثت في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 - ما واقع النشاط البدني الرياضي لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية بالجزائر من حيث (المنشآت الرياضية القاعدية، البرامج الرياضية المطبقة، المربين المشرفين على تنفيذ برامج النشاط الرياضي)؟

2 -ما الصعوبات التي تواجه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

3 - ما الحلول المقترحة لتطوير رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

أجريت الدراسة على عينة قوامها 46 مدير من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا على المستوى الوطني ،ومن اجل الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة قيد الدراسة صمم الباحث استمارة استبيان موجهة للمدراء وإجراء مقابلة شخصية بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية والتي تمت من خلال زيارة بعض المراكز وملاحظة ما تتضمنه من منشات وتسهيلات و إمكانات مادية وبشرية , وما يتم فيها من نشاطات بغرض التأكد لما ورد في الاستبيان واستكمال نواقصه .وأظهرت النتائج ما يلي:

- **هناك عراقيل كثيرة تواجه ممارسة النشاط البدني المكيف في المراكز الطبية البيداغوجية .**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة وإشكالية :

ترتكز الرعاية الاجتماعية والنفسية للمتخلفين عقليا على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من الرعاية الاجتماعية والتربوية التي يجب أن توليها المجتمعات العربية لأطفالها المعاقين بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البد نية والاجتماعية ,والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم وإعدادهم للحياة في مجتمع يستطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم وإمكانياتهم ,ليصبحوا أفرادا قادرين على العمل والإنتاج

وإذا كان توفير الرعاية التربوية والنفسية للمتخلفين عقليا يعد واجبا من واجبات الدولة والمجتمع على مجموعة من أبنائهم ,فان هذا البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه ,باعتبار النشاط البدني الرياضي التربوي يمثل فضاءا واسعا في العناية بهذه الفئة من المعاقين , خصوصا وان هذه الفئة يشكون من معوقات في الإدراك الحسي مثل : ضعف البصر والسمع , وإدراك معاني المؤثرات الحسية والتمييز بينهما من ناحية الشكل والحجم واللون والطول والبعد والصوت والنطق ..... الخ ,مما يعوق الطفل على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به إذ تعتبر الحواس أبواب المعرفة الأولية عند الطفل المتخلف عقليا ,ولذلك كان تدريب الإدراك الحسي ومن أهم الأسس التي قامت عليها تربية هؤلاء الأطفال , كما يشكون من معوقات عضلية وحركية من حيث تخلف في نمو العضلات وعدم مرونة الحركة وفقدان الاتزان الحركي أثناء المشي والجري ,مما يعوق الطفل عن القيام ببعض الأعمال الضرورية في التعليم مثل القبض على القلم أثناء الكتابة أو الجلوس لمدة طويلة ,وكذا نشاط الطفل داخل المدرسة وخارجها .

كما يتميزون بعدم الاستقرار والحركة المستمرة بدون هدف معين, في حين أن البعض منهم يعرفون بالخمول وعدم النشاط وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة وعدم الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير وعدم مرافقة النظم والعادات الاجتماعية للأسرة , إلى غير ذلك من الصفات التي يجب توافرها للطفل حتى يستطيع القيام بأعماله الضرورية اليومية.[1]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تساؤلات الدراسة

1 - ما واقع النشاط البدني الرياضي لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية بالجزائر من حيث (المنشآت الرياضية القاعدية، البرامج الرياضية المطبقة، المربين المشرفين على تنفيذ برامج النشاط الرياضي)؟

2 -ما الصعوبات التي تواجه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

4 - ما الحلول المقترحة لتطوير رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

الاجراءات الميدانية للدراسة

-. الدراسة الاستطلاعية :

مما لاشك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث

وعليه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين عقليا بولاية المسيلة والتي كان الغرض منها اخذ فكرة واضحة على واقع النشاط البدني الرياضي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة .

2 - **عينة البحث** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 72 مديرا من المراكزا الطبية البيداغوجية على المستوى الوطني تم اختيار منهم 35 مديرا كعينة للدراسة شملت بعض ولايات الوطن (شرق، غرب، شمال، وسط، جنوب)

3 - **المنهج المتبع في البحث** : إن الهدف من الدراسة الحالية معرفة واقع النشاط البدني الرياضي في المراكز الطبية البيداغوجية المتكفلة برعاية الأطفال المتخلفين عقليا ، فطبيعة هذه الدراسة تبحث في معرفة الظاهرة كما هي عليه في الواقع ، وتماشيا مع ذلك فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4 - أدوات البحث

4 -1. الاستمارة الإستبيانية :

إن الاستبيان من أهم الأدوات التي تستخدم في البحوث الرياضية لأجل الحصول على معلومات سوءا بغرض تحديد مشكلة الدراسة وتثمينها أو الإحاطة بموضوع الدراسة خاصة إذا كان المفحوصين في أماكن متفرقة وبعيدة لذلك كانت هذه الاستمارة خير وسيلة للاتصال بمدراء المراكز الطبية البيداغوجية على مستوى بعض ولايات الوطن (شرق، غرب، شمال، وسط، جنوب) بناءا على توزيعها حسب إحصائيات وزارة التضامن الوطني[خ](لمعرفة واقع النشاط الرياضي بهذه المراكز من حيث توفر الوسائل والأجهزة المتخصصة والمكيفة حسب نوع ودرجة الإعاقة ، ومن جهة ثانية معرفة آرائهم واقتراحاتهم حول ما طرح عليهم من أسئلة لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة .

3 -5 -1. خطوات إعداد الاستمارة الإستبيانية :

تم إعداد الاستمارة الإستبيانية بعدما أجرى الباحث دراسة استطلاعية لبعض المراكز الطبية البيداغوجية للوقوف على واقع النشاط الرياضي بها بالولايات (المسيلة ، الجلفة ، برج بوعريريج ، قسنطينة ، بسكرة ، باتنة، مستغانم) حيث قام بمقابلات شخصية مع المدراء وبعض المربين ، وذلك بتوجيه أسئلة مفتوحة وسجل أهم الملاحظات والاقتراحات ووجهات النظر التي تقدم بها هؤلاء المستجوبين ، وبناءا على ذلك قام الباحث بإعداد الصيغة الأولية للاستبيان ،حيث تم عرضه على هيئة من المحكمين والخبراء المختصين في التربية الخاصة والنشاط البدني الرياضي للمعاقين من بعض جامعات الجزائر وبعض الجامعات العربية (العراق ، الأردن ، مصر ، تونس ، المملكة العربية السعودية) واشتملت الاستمارة الإستبيانية على خمس محاور أساسية :

- معلومات عامة .
- أسئلة حول المنهاج التربوي المعتمد بالمركز .
- أسئلة حول المؤطرين .
- أسئلة حول الأجهزة والوسائل والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة بالمركز .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أسئلة حول التشريع في المجال الرياضي للمعوقين .

وتم صياغة الاستمارة الاستبيانية الموجهة للمدراء في شكلها النهائي باعتماد الأسئلة والعبارات التي اجمع عليها الخبراء بنسبة 80% .ارجع للملحق رقم

وقد كانت هذه الاستمارة خير وسيلة للاتصال بالمدراء الذين يسهرون على إدارة وتسيير المراكز الطبية البيداغوجية المسئولة على رعاية وتربية الأطفال المتخلفون عقليا ، لمعرفة آرائهم واقتراحاتهم حول ما طرح عليهم من أسئلة لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة والتي ركزت على معرفة واقع النشاط البدني الرياضي المكيف لدى هذه الفئة من حيث الوسائل والمرافق والأجهزة الرياضية المتوفرة والبرامج التعليمية المطبقة والمربين المشرفين على هذه الفئة ، وكذا آرائهم حول إمكانية تطبيق القوانين واللوائح المنظمة لرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر في ظل الإمكانيات المتاحة .

هذه الاستمارة الاستبيانية سمحت لنا بأخذ صورة واضحة عن واقع النشاط البدني الرياضي لهذه الفئة من المجتمع في المراكز الطبية البيداغوجية .

وبعد توزيع الاستمارات الاستبيانية ، قمنا بجمعها وفرزها ثم تحليل ومناقشة الأسئلة وأجوبتها وكانت النتائج كما يلي :

1. المؤهل العلمي لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية :

إن مدير المركز الطبي البيداغوجي شخصية تربوية وإدارية تسهر على متابعة السير البرنامج البيداغوجي وتوفير كل الظروف التي تسمح بتزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف من أجل إعدادهم لمواجهة مطالب حياتهم المستقبلية ، هذا الإعداد يتوقف على درجة أو مستوى العلمي المدير ، لهذا الغرض طرحنا سؤالنا لمعرفة المؤهلات العلمية للمدراء الذين يسهرون على رعاية الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم « 1 » يبين المؤهلات العلمية لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية

المستوى / الإجابات	نهائي	البكالوريا	تقني سام	الليسانس
المجموع	00	03	11	21
النسبة المؤوية	00	8.57	31.43	60

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « 1 » تتضح لنا ما يلي :

- 8.57 % من المدراء لديهم مستوى البكالوريا .
- 31.43 % من المدراء تقنيون سامون .
- 60 % من المدراء لديهم شهادة الليسانس .

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن أكبر نسبة من المدراء من حاملي شهادة الليسانس « 60% » وهي تشكل نسبة ذات مستوى علمي مقبول يمكنها وبتاظافر الجهود السهر على متابعة وتوفير الظروف التي تسمح للمربي بالعمل و إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية

كما يظهر لنا من خلال النتائج أعلاه أن أعلى نسبة من مدراء المراكز الطبية البيداغوجية من حاملي شهادة الليسانس ويأتي في المركز الثاني حاملي شهادة الدراسات التطبيقية (تكوين قصير المدى) . وهذه الفئة حسب اعتقاد الباحث تجد صعوبة في المتابعة والسهر على رعاية جميع الأطفال في المركز . وهو ما يتطلب تكوينا شاملا لهؤلاء المدراء من خلال برمجة دورات تكوينية وتدريبية ودراسات معمقة في الإعاقة

إن رعاية هذه الفئة تتطلب من المدراء والمربين على حد السواء أن يكونا على دراية واسعة بخصائصها التكوينية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الاختصاص الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية

إن الاهتمام برعاية الأطفال المتخلفون عقليا على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية أضحت ضرورة حتمية يفرضها الواقع ، وتتطلب فريق عمل من مختلف التخصصات قصد الارتقاء بالمستوى الصحي والاجتماعي والمعرفي لهذه الفئة من المجتمع .

والجدول الأتي يبين الاختصاص الأكثر عجزا على مستوى هذه المراكز .

الجدول رقم « 2 » الاختصاص الأكثر عجزا من المربين في المراكز الطبية البيداغوجية

الاختصاص / الإجابات	مربي نفس حركي	مربي اجتماعي	مربي نشاط رياضي	مربي مختص	مربي متعدد الخدمات
المجموع	27	14	35	29	16
النسبة المؤوية	77.14	40	100	82.85	45.71
الرتبة	03	05	01	02	04

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

-احتل المربي المختص في النشاط الرياضي المرتبة الأولى في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 100 % .

-احتل المربي المختص المرتبة الثانية في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 82.85 % .

-احتل المربي النفس حركي المرتبة الثالثة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 77.14 % .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-احتل المربي المتعدد الخدمات المرتبة الرابعة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 45.71 % .

-احتل المربي الاجتماعي المرتبة الخامسة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 40 % .

يشير بوضوح النتائج اعلاه إلى أن المراكز الطبية البيداغوجية تعاني من عجزا كبير في مختلف الاختصاصات ونخص بالذكر المربين المختصين في النشاط البدني المكيف حيث أكد كل مدراء المراكز على أن هناك عجز تام في هذا الاختصاص مما يتطلب منا من الجهات المعنية تدراك هذا العجز سواء بتوظيف مربين مختصين في الأنشطة الرياضية من خريجي الجامعات ومعاهد التربية البدنية أو عن طريق تكوين مكونين مختصين وذلك بارام اتفاقية تعاون مع الجامعات الجزائرية .

حيث أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية تطوير مستوى اللياقة البدنية لهؤلاء الأطفال بشكل جيد من خلال برامج التدريب المناسبة ، ولكن مثل هذه البرامج محدودة جدا وتكاد تكون معدومة بالنسبة لهذه الفئة ، وذلك لعدم توفر المختصين الذين يقومون على إعداد مثل هذه البرامج وتنفيذها . لذلك فان حجر الأساس في تطوير مستوى اللياقة البدنية للمتخلفين عقليا هو توفر المختص الكفء الذي يتمتع بخلفية جيدة عن التخلف العقلي وتصنيفاته وعناصر اللياقة البدنية وقياسها ووسائل التدريب الخاصة بهذه الفئة ، بالإضافة لوسائل التحفيز المختلفة .

5- الجهة المسئولة عن إعداد المناهج الدراسية المطبقة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية

يتحدد المنهج الدراسي كمقرر دراسي في كتاب أو عدة كتب تقرها وتعمل على تطويرها وتحديد محتوياتها جهة رسمية ، حيث يقوم المربون والتلاميذ بدراستها في المؤسسات التعليمية المختلفة

والغرض من هذا السؤال معرفة الجهة الرسمية المسئولة على إعداد برامج الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية ، والجدول الأتي يوضح ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم « 3 » يبين الجهة المسئولة على المناهج الدراسية المطبقة على مستوى

ا لمراكز الطبية البيداغوجية

الجهة / الإجابات	معتمدة من طرف الوزارة الوصية	تحظر على مستوى المركز	من جهة أخرى
المجموع	00	35	00
النسبة المؤوية	% 00	% 100	% 00

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

- 100 % من البرامج تحضر على مستوى المركز من طرف المربين الذين أظهرت نتائج الاستبيان الموجه للمربين في إطار رسالة الماجستير أن « 52.50% » من المربين في المراكز ذوي مستوى نهائي

وهي ذات مستوى علمي محدود لا يمكنها إعداد برامج مقننة وتتماشى مع خصائص ومتطلبات هذه الفئة و تساعدها على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية كما تتطلب كذلك مجموعة من الاجرءات والتدابير المرسومة التي تستهدف تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة

وأكد كل من مكارم حلمي أبو هرجة ومحمد سعد زغلول على أن "المنهاج يعتبر عملا أساسيا في إحداث التربية المدرسية والوسيلة المقننة لها حتى تقوم بدورها في توجيه وتطوير عمليات التعلم "

6 - هل هناك برنامج خاص بالنشاط البدني الرياضي المكيف (المعدل) يطبق حاليا على مستوى المركز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصبح النشاط البدني من الأنشطة الأكثر استخداما في تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على

مستوى كل مدراس التربية الخاصة وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية والحركية خصوصا للمتخلفين عقليا ، حيث أكد كل من أسامة كامل راتب وأمين أنور الخولي على انه "يجب أن يتميز برنامج التربية الحركية للأطفال المتخلفين عقليا بتنوع الأنشطة ، وبان يكون موجه نحو احتياجات الطفل ، ذلك لما يتصفون به من ضعف في اللياقة البدنية وميكانيكية الجسم والقوام مما يدفعنا إلى الاهتمام بالأنشطة الحركية التي من شانها تحسين الكفاءة البدنية والحركية وتحسين النغمة العضلية " ، لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة نسبة المراكز التي تطبق النشاط البدني الرياضي المكيف .

الجدول رقم « 4 » يبين نسبة المراكز التي تطبق النشاط الرياضي المكيف

النتائج / الإجابات	نعم	لا
المجموع	09	26
النسبة المؤوية	25.71	74.29

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- 25.71 % من المراكز الطبية البيداغوجية قيد الدراسة تطبق برامج في النشاط البدني الرياضي على الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

- 74.29 % لا تطبق أي نشاط بدني على هذه الفئة ، والشكل البياني الأتي يوضح ذلك :

يظهر لنا من خلال النتائج اعلاه أن أعلى نسبة من المراكز الطبية البيداغوجية لا تطبق النشاط البدني الرياضي المكيف للأطفال المتخلفين عقليا ، وهي نسبة عالية جدا تثبت وبوضوح إهمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراكز الطبية البيداغوجية ممارسة الأنشطة الرياضية للمتخلفين عقليا ، والتي أكدت الدراسات والأبحاث أنها الوسيلة المحببة لدى هذه الفئة و عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية يمكن تنمية وتطوير الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المتخلفون عقليا .

أشار كل من دانيال (Daniel) ووليام William إن من أهداف التربية

الرياضية للمعاقين عقليا تنمية المهارات الحركية و الاجتماعية والنفسية والمهارات الأساسية للحركة كالوقوف والجري ....وتنمية استعدادات الطفل وقدراته للتعليم والتأهيل المهني .

وفي هذا السياق تحدث الدكتور لودفيج جوتمان مؤسس الألعاب الرياضية للمعوقين الذي اعتبر " التربية الرياضية للمعوقين مسؤلة عن أي نقص أو شعور نفسي سلبي أو انشطار في حياة المعوق داخل المجتمع. كما أكد وبوضوح القانون رقم 10/04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية ولا سيما في المادة التاسعة منه "ممارسة التربية البدنية والرياضية إجبارية في المؤسسات المتخصصة الخاصة بالأشخاص المعوقين وذوي العاهات

9 - . تخصص المشرف على تنفيذ هذا برنامج النشاط البدني الرياضي في المركز

يعتبر المربي أساس المنظومة التعليمية ، وبمقدار قدرته وكفاءته يستطيع أن يساهم إسهاما فعالا في إنجاح العملية التعليمية ، ونجاح المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف يتوقف على نوع إعداده ودراسته ومدى إلمامه بالخصائص النفسية والحركية و والاجتماعية والمقدرة على وضع خبراته في ضوء قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم واستعداداتهم لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة اختصاص المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم «5 » تخصص المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي

التخصص / الإجابات	نشاط بدني رياضي	تربية نفس حركية	مختص اجتماعي	المجموع
العدد	01	08	00	09
النسبة المئوية	11.11	88.89	00	100

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- 88.89 % من المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة في المراكز الطبية مختصين في التربية النفس حركية .

- 11.11 % من المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة في المراكز الطبية مختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف ، والشكل البياني الأتي يوضح ذلك

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن نسبة المختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف بالمراكز الطبية البيداغوجية نسبة ضئيلة جدا تظهر وبوضوح افتقار المراكز الطبية البيداغوجية إلى مختصين في هذا المجال في الوقت الذي أكد فيه المختصين في التربية الرياضية والترويح للمعاقين "هذه الفئة تحتاج إلى أخصائي متمكن في علوم الرياضة والترويح للخواص بالذات ... حتى يتمكن من تقديم أفضل الخدمات النفسية والاجتماعية والحركية بغية تلبية حاجيات ورغبات المعاقين.

10 -. المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي في المركز

إن نجاح المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف يتوقف على نوع إعداده ودراسته ومؤهلاته والمادة العلمية المكتسبة أثناء مرحلة إعداده والتي تسمح له بتحقيق أهداف التربية الرياضية للمعاقين لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي المكيف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم «6» المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط الرياضي في المراكز الطبية

المؤهل / الإجابات	الثالث ثانوي	تقني سامي	الليسانس	المجموع
العدد	03	06	00	09
النسبة المئوية	% 66.67	% 33.33	% 00	% 100

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- 66.67 % من المربين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف ذوي مستوى نهائي .
- 33.33 % من المربين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف تقنيون سامون .

- 00 % من المربين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف ممن لديهم شهادة الليسانس

والشكل البياني الأتي يوضح المؤهل العلمي للمشرفين على برامج النشاط البدني الرياضي المكيف .

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن أعلى نسبة من المربين ذوي مستوى نهائي « 66.67 % » وهي ذات مستوى علمي محدود لا يمكنها إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية ، خاصة وأن رعاية هذه الفئة تتطلب من المربي أن يكون على دراية واسعة بخصائصها التكوينية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية ، وهذا يتطلب تكوينا شاملا لهؤلاء المربين في ميدان الإعاقة العقلية .

وفي هذا السياق أكد القانون رقم 04 - 10 المتعلق بالتربية البدنية في الفقرة الثانية من المادة الثالثة عشر "يستفيد المكلفون بالتربية البدنية والرياضية للأشخاص المعوقين والأشخاص الموضوعين في مؤسسات إعادة التربية والوقاية والأشخاص الموضوعين في المؤسسات العقابية من تكوين متخصص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11 -. الأنشطة الرياضية التي يمارسها الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط من خلال هذا البرنامج

على الرغم من أن الأطفال المتخلفين عقليا يمكنهم ممارسة جميع أنواع الأنشطة الرياضية والتمرينات ولكن بدرجة اقل من العاديين . ومع ذلك هناك أنشطة وتمرينات بدنية تتناسب مع الإعاقة العقلية وتعتمد بدرجة رئيسية على درجة ونوع الإعاقة والصفات الحركية للمعاق ، لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة الأنشطة الرياضية المبرمجة للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط .د

الجدول رقم «7» الأنشطة الرياضية المبرمجة للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط

الأنشطة الرياضية / الإجابات	كرة القدم	كرة السلة	الجري	القفز	الرمي	الجمباز	السباحة
المجموع	02	06	09	09	09	09	03
النسبة المؤوية	22.22	66.67	100	100	100	100	33.33

تحليل ومناقشة النتائج : من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي :

- 100 % من المركز التي تطبق النشاط البدني المكيف تبرمج نشاطات القفز والرمي والجمباز وهي من الأنشطة التي تتناسب مع هذه الفئة والتي تسمح" بتنمية اللياقة البدنية و الإدراك الحسي الحركي والمهارات الحركية الأساسية والتي عادة ما ترتبط بمثيرات مختلفة كالإيقاع والموسيقى والتصفيق والأدوات ذات الألوان المبهرة والمتعددة .

- 22.22 % من المركز التي تطبق النشاط البدني المكيف تبرمج كرة القدم وهي نسبة ضئيلة من الرغم من أن كرة القدم تعتبر من الأنشطة الرياضية المحببة والمفضلة لدى هذه الفئة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشكل الأتي يوضح النشاطات الرياضية المبرمجة للأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز الطبية البيداغوجية.

12 -. الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

إن معرفة النشاط الرياضي المفضل لدى الأطفال المتخلفين عقليا يساعد ويسهل اختيار الألعاب والتمرينات التي تثير نشاط المتعلم في مختلف المواقف التعليمية لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية .

الجدول رقم « 8 » الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المركز

الأنشطة الرياضية / الإجابات	كرة القدم	كرةالسلة	الجري	القفز	الرمي	الجمباز	السباحة
المجموع	07	07	04	04	03	03	01
الرتبة	01	01	03	03	05	05	07

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- يفضل الأطفال المتخلفين عقليا كرة القدم و كرة السلة بدرجة كبيرة جدا ، وقد احتلت المرتبة الأولى .أما الجري والقفز فقد احتلا المرتبة الثانية أما الجمباز فقد جاء في المرتبة الثالثة .

هذه النتائج تتوافق والدراسة النظرية التي تشير إلى أن الأطفال المتخلفون عقليا يميلون إلى الألعاب الجماعية أكثر من الألعاب الفردية ، التي يراها الأطفال فضاء واسعا للتخلص من طاقاته الزائدة والتعبير عن مشاعره وطموحاته . لذا يجب على المربين استغلال هذا الميل لهدف تحقيق نمو اجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاطفي متزن وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الحركية العامة والدقيقة قصد تحقيق التوازن النفسي الحركي

والشكل البياني الأتي يوضح الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

14 - الساحات والمرافق الرياضية المتوفرة على مستوى المركز

إن توفر المساحات والمرافق الرياضية من العناصر الأساسية في نجاح برامج الأنشطة الرياضية في مختلف مؤسسات التربية والتكوين ، وباعتبار أن الأنشطة الرياضية والحركية المبرمجة في المراكز المتخصصة تتطلب توفر مساحات للعب ومرافق رياضية للممارسة مختلف ألوان النشاط البدني ، طرحنا هذا السؤال لمعرفة مدى توفر المرافق الرياضية في مختلف المراكز الطبية البيداغوجية قيد الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم «9 » المرافق الرياضية المتوفرة بالمراكز الطبية البيداغوجية

الإجابات / المرافق		ساحة لعب	ميدان سباقات السرعة	ميدان القفز الطويل	ميدان الرمي	قاعة متعددة الرياضات	قاعة الجمباز
المجموع	صالحة	25	17	09	07	17	31
	غير صالحة	10	07	00	00	00	02
النسبة المؤوية	صالحة	71.43	48.57	25.71	20	48.57	88.57
	غير صالحة	28.57	20	00	00	00	05.71

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي

- 71.43 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على مساحات للعب
- 48.57 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان سباقات السرعة
- 25.71% من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان القفز الطويل .
- 20 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان الرمي .
- 48.57% من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على قاعة متعددة الرياضات
- 88.57% من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على قاعة للجمباز

أكد إبراهيم سلامة علة انه يجب " أن تكون المساحات في مختلف المؤسسات التربوية كبيرة ، ويخصص بصفة عامة ما بين 15 - 20 متر مربع لكل تلميذ حسب نوع التعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أكدت عفاف عبد المنعم أن " الوسائل والمنشات الرياضية عنصر أساسي في نجاح العملية التعليمية ....وان توفر الوسائل التي تختص في تعليم المهارات الرياضية تساعد في الوصول إلى مرحلة الثبات والإتقان والأداء الآلي بصورة مثالية ، مما يساعد في رفع مستوى الأداء .

كما أن سياسة الجزائر في ترقية المنظومة الوطنية الرياضية أكدت على " يجب أن تحتوي مؤسسات التربية والتعليم والتكوين على منشات رياضية ومساحات اللعب المنشئة طبقا للمواصفات التقنية والمقاييس الأمنية

كما أكد القانون رقم 04 - 10 المتعلق بالتربية البدنية في المادة 81 على " تسهر الدولة والجماعات المحلية .....على انجاز وتهيئة المنشات الرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال التربية البدنية والرياضية .....تطور الجماعات المحلية برامج انجاز منشات قاعدية رياضية تربوية جوارية وترفيهية

15 -. الأجهزة والوسائل الرياضية المتوفرة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية .

تعتبر الوسائل التعليمية احد العناصر الرئيسية في تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية خاصة لدى المتخلفين عقليا ، واستخدامها بدرجة عالية من الإتقان والجودة يعطي صورة أفضل للمتعلم في بلوغ الهدف، وتسمح للمربي التنويع في أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتوضيح النشاط ألتعلمي وإثارة اهتمامات المتعلم وتعميق معارفه .

لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على المدراء لمعرفة الأجهزة والوسائل البيداغوجية المتاحة والمتوفرة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم «10 » الأجهزة والوسائل الرياضية المتوفرة على مستوى

المراكز الطبية البيداغوجية

الأجهزة والوسائل / الإجابات	كرات	بساط	كرة حديدية	دراجة آلية	جهاز التوازن	حبال
المجموع	35	16	08	12	14	29
النسبة المؤوية	100	45.71	22.85	34.28	40	82.85

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- أن المراكز الطبية البيداغوجية تفتقر إلى الأدوات والوسائل الرياضية التي تستخدم في تحقيق أهداف برامج النشاط البدني المكيف في الوقت الذي من الممكن أن يحتاج فيه الأطفال المتخلفين عقليا في بعض الأحيان إلى إمكانيات وأدوات خاصة ومكيفة حسب قدراتهم البدنية والنفسية .....والتمتع بها عند ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني المختلفة .

أكد كل من حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات يجب " استخدام الأدوات ذات الألوان المبهرة والمتعددة وذلك لتنبيه الحسي ومساعدتهم على التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والمسافة ...، ويفضل آن تكون الأدوات و الأجهزة مصنوعة من الجلد أو البلاستيك أو المطاط وذلك لعدم تعرضهم للإصابة

أكد كل من محمود عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي "تستثير الأدوات الرياضية نشاط وحماس التلاميذ للعمل فضلا على أنها إحدى الوسائل الرئيسية للتنويع في التمرينات والألعاب وأفضلها أثرا في تحقيق الفائدة . كما أكد كذلك محمد محمود الحيلة عن أهمية الوسائل التعليمية " يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم ...وزيادة خبرته فتجعله أكثر استعداد للتعلم وإقبالا عليه .....وتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستمتاع والممارسة والتأمل والتفكير ....وزيارة مشاركته الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات .....كما تساعد على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

16 - .الأجهزة الرياضية المتوفرة مكيفة لمختلف أنواع الإعاقات ومختلف أنواع الرياضات

من الأمور والإرشادات الهامة التي يجب مراعاتها في استخدام الوسائل التعليمية أن تكون مناسبة لاحتياجات الوقف ألتعلمي ومكيفة مع قدرات وإمكانيات المتعلم ومع قواعد وقوانين اللعب وحسب نوع ودرجة كل إعاقة لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة نسبة الأجهزة الرياضية المكيفة حسب نوع الإعاقة ومختلف أنواع الرياضات

الجدول رقم «11» يبين نسب الأجهزة الرياضية المكيفة حسب نوع الإعاقة

ومختلف أنواع الرياضات

الفترة / الإجابات	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
المجموع	11	18	06	35
النسبة المؤوية	31.42	51.43	17.16	100

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

- 51.43 % من مدراء المراكز الطبية البيداغوجية اكدو على أن الأجهزة الرياضية المستخدمة في تنفيذ برامج النشاط البدني المكيف للمتخلفين عقليا غير مكيفة مع حالات ودرجة الإعاقة .

انه لمن الشروط الأساسية الواجب توفرها في الأجهزة والوسائل الرياضية أن لا تكون عائقا أمام المربي لتحقيق أهدافه المسطرة وان تكون مناسبة للسن والجنس وللمواصفات القانونية الخاصة بكل فئة بالإضافة إلى عامل الأمن والسلامة عند استخدامها . وفي نفس الاتجاه أكد محمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمود الحيلة أن من صفات الوسائل التعليمية الجيدة "ارتباطها بالهدف وبالأهداف المحددة المطلوب تحقيقها من خلال استخدام تلك الوسيلة ...ملاءمتها لأعمار الطلبة وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية وخبراتهم ومهاراتهم السابقة وظروفهم البيئية.

كما توصل حسن احمد الشافعي من خلال دراسته الميدانية -**الخطأ كعنصر في المسئولية الرياضية الدولية** -إلى ضرورة "إنشاء مصانع لصنع الأدوات الرياضية .وجمعيات أو هيئات تقوم بالإشراف على هذه الأدوات من الناحية الفنية ومن الناحية القانونية لكي تحدد المسؤولية عند وقوع الخطأ الذي يترتب عليه أضرار جسمية.

20 - أراء مدراء المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا في الأفاق المستقبلية للنهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر.

يمكن تلخيص أراء المدراء في ما يرونه من أفاق للنهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية :

- تكوين مكونين أكفاءة ومختصين في النشاط البدني الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع كل إعاقة ودرجتها.

- إجبارية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل المراكز المتخصصة .

- إدراج برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المقررات الدراسية في المراكز المتخصصة .

- توفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة نوع ودرجة الإعاقة .

- إجراء دورات تكوينية لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .

- العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها ، حتى يمكن مساعدتها في النهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية .

- إنشاء بطولات ولائية جهوية ووطنية في مختلف المنافسات الرياضية لهذه الفئة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة عامة:

إن رعاية الأطفال المتخلفون عقليا أضحت ضرورة حتمية تتطلب من الجميع بذل مجهودات جبارة ، لأن حياتهم مرهونة بما يقدمونه من خدمات جلية لهذه الفئة المحرومة من المجتمع التي تعرضت للنقد والحرمان عبر العصور ، إلى أن ظهرت بعض البدايات العلمية المنظمة لهذا الموضوع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي تناولت موضوع التربية الخاصة للأفراد غير العاديين والذين يختلفون عن الأطفال العاديين في نموهم العقلي والحسي الحركي والانفعالي واللغوي ، مما يستدعي اهتماما خاصا بهذه الفئة قصد تربيتهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وعاطفيا

يعتبر النشاط الرياضي من المواضيع الحديثة التي نالت قسطا كبيرا من الاهتمام والدراسة في شتى الميادين ، وقد أحدثت ثورة عاتية تمخضت في نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة لجميع الفئات كبارا وصغار ، أسوياء أو ذوي عاهات ، مما دفع بالأمم إلى إعطاء عناية وأهمية كبيرة لهذا النشاط إلى درجة أصبح يقاس فيها تقدمها أو تأخرها بمدى اهتمامها بالرياضة والترويح .

إن إيماننا القوي بأهمية برمجة هذا النشاط للأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية خاصة في نمو المجالين الحسي الحركي – الاجتماعي العاطفي

ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الذي حصلنا على نتائجه من طرف مدراء المراكز الطبية البيداغوجية أن هناك عراقيل كثيرة تواجه ممارسة النشاط البدني المكيف في المراكز الطبية البيداغوجية نذكر منها :

- المناهج الدراسية المطبقة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية تحضر من طرف المربين والمختصين على مستوى المركز .

- 100 % من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تعاني من عجز في المربين المختصين بتربية ورعاية هذه الفئة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- 88.85% من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تفتقر الى مربين مختصين في النشاط البدني المكيف .

- 25.71% من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تطبق برنامج خاص بالنشاط البدني المكيف ، يشرف على تنفيذه مربين مختصين في التربية النفس حركية منهم 33.33% ذو مستوى الثالث ثانوي و 66.67% تقنون سامون .

- يمارس الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز التي تطبق برنامج النشاط البدني المكيف اللالعاب الجماعية (كرة القدم – كرة الشلة) والألعاب الفردية

(القفز – الرمي – الجري) والجمباز في حين يمارس أطفال بعض المراكز السباحة .

- أهم أهداف ممارسة المتخلفين عقليا للأنشطة الرياضية , الترويح والتسلية واكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة, وتعلم واكتساب مهارات حركية واكتساب صداقات وإقامة علاقات اجتماعية .

- تحتل كرة القدم المرتبة الأولى من حيث الممارسة لدى المتخلفين عقليا حيث تعتبر رياضتهم الأكثر شعبية .

- تفتقر المراكز الطبية البيداغوجية إلى منشات رياضية قاعدية ووسائل وتجهيزات رياضية تسمح تنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف لهذه الفئة .

- قلة التشجيع الكافي والتدعيم المادي للممارسة الرياضية ، إذ هناك ثلاث هيئات فقط تدعم برامج النشاط الرياضي للمعوقين .

- مديريات الشبيبة والرياضية .

- مديريات النشاط الاجتماعي .

- الجماعات المحلية .

-عدم اطلاع مدراء المراكز الطبية البيداغوجية على القوانين والمبادئ والأهداف والقواعد العامة التي تسير وتنظم النشاط البدني الرياضي للمعوقين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتراحات :

ان من بين أهم الأهداف الإستراتيجية التي يجب أن نعمل على تحقيقها من خلال المحاور الكبرى التالية:

- تشكيل لجان من ذوي الاختصاص تحت إشراف الوزارة الوصية لإعداد المنهاج الدراسية وتكيفها حسب نوع ودرجة الإعاقة .

- إدراج برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المقررات الدراسية في المراكز المتخصصة وإجبارية تدريسه

- الاستعانة بالبرنامج التدريبي المقترح في إعداد مقرر التربية البدنية والرياضية بالمراكز المتخصصة .

- عقد اتفاقيات تعاون مع مختلف الجامعات بغرض فتح فروع لتكوين مربين مختصين في مختلف التخصصات ومختلف أنواع الإعاقات في إطار النظام الدولي الجديد (ل . م . د) وبالأخص تكوين مكونين أكفاءة ومختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف حسب نوع كل إعاقة ودرجتها.

-تطبيق القوانين والمناشير الوزارية التي تحث على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية للمعاقين في كل المراكز المتخصصة .

- إنشاء منشات رياضية قاعدية بكل المراكز المتخصصة وتوفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة حسب نوع ودرجة الإعاقة. وتوفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لنجاح برامج الأنشطة الرياضية بالمراكز المتخصصة .

- إجراء دورات تكوينية لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .

- العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها ، حتى يمكن مساعدتها في النهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية .

- إنشاء بطولات ولائية جهوية ووطنية في مختلف المنافسات الرياضية الفردية والجماعية لهذه الفئة

- تشجيع الجمعيات الخيرية على المساهمة في تفعيل الممارسة الرياضية للمعاقين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com